وسواء اضيفا ام لا وذلك كالعينين والاذنين والحاجبين والجفنين و
النعلين نحو قوله صلى الله عليه وسلم العينان وكاء السه وقوله واكسر نونا
الى اخره اى ان نون المثنى تكسر لدفع التقاء الساكنين فان اصلها السكون
والا لفتح يمكن تحريكها ونون الجمع تفتح لاجل الخفة لان الجمع ثقيل قال الناظم

والمبتدا اسمان ظاهر ومضمر ستخص فى اثنى عشر
انا ونحن انت انت انتما انتن انتم وهو وهى وهما
وهم وهن نحو انت قائم ونحن قائمون وهو نائم

المبتدا اسمان ظاهر ومضمر فالظاهر قسمان قسم له خبر وقسم لا خبر له فالذى
له خبر قد مر ذكره والذى لا خبر له قسمان قياسى وسماعى فالقياسى كل وصف
اعتمد على استفهام او نفى فله مرفوع اغنى عن الخبر اكتفاء به لشدة شبهه
بالفعل نحو اضارب الزيدان واسار ... هذان وما قائم انتما وما
ظاهر قلبه وهل احسن فى عين زيد الكحل منه فى عين عمرو فظاهر مبتدا
وهو صفة مشبهة وهى ما دل على المعنى الحاضر دون الماضى والمستقبل
وقلبه فاعله اغنى عن الخبر واحسن افعل تفضيل وهو والكحل فاعله اغنى
عن الخبر ومنه متعلق باحسن والضمير عائد على الكحل وفى عين الاول حال
من الكحل مقدم عليه وفى عين الثانى حال من الهاء فى منه والسماعى
نحو قولهم اقل رجل يقول ذلك فاقل مبتدا فلا خبر له ولا مرفوعا يغنى
عن الخبر وجملة يقول صفة للنكرة اغنت عن الخبر فى الافادة لان افتقار
النكرة الى الصفة اشد من افتقارها الى الخبر لكن اجاز بعضهم جعل الجملة
خبرا وقيل ان اقل فعل فى المعنى لا مبتدا لانه بمعنى قل رجل يقول ذلك اى
صغر وحقر فلذلك لم يخبر عنه ولان المطابقة للمضاف اليه يدل على الوصفية
نحو اقل رجلين يقولان ذلك واقل رجال يقولون ذلك قال محمد الامير
وانما لم يخبر عن هذا المثال نظرا لمعنى لمبتدا الا ان قولك اقل رجلين يقولان
ذلك معناه مقصود وما الاقل فيه رجلان هما احقر افراد مطلق رجلين
وقسمت والمضمر اثنا عشر وهى تنقسم الى ثلاثة اقسام ما يختص بالمتكلم
وهو

وهو اثنان انا ونحن فالضميران والالف زائدة لبيان الحركة ونحن جميع حروفها
وما يختص بالمخاطب وهو خمسة انت وفرعه فالضمير عند البصريين ان وحدها
والتاء زائدة لاحقة لها لتبيين المراد فتكون مركبة من اسم وحرف وعند
الفرا والكوفيين الضمير هو جميع الحروف فالتاء من نفس الكلمة بدل من الالف
الثابتة فى انا فلا تكون مركبة وقال بعضهم الضمير هو التاء فقط ويختص
بالغائب وخمسة وهو وفرعه فالضمير عند جمهور البصريين اولها وما بعدها
معا وذهب الكوفيون الى ان الها وحدها هى الضمير وما بعدها حرف تبيين
حاله وقيل الواو والياء من هو وهى للاشباع لا من الضمير وعلى القول
الاول يجوز فيهما اسكان الواو والياء وتشديدهما وقول الناظم
وهو وهى بسكون الهاء للوزن وقوله انت قائم بعد الهمزة وحذف
الالف بعد النون للوزن وهو لغة قضاعة وقد يسكن النون فى الوصل
وقد تبدل الهمزة هاء فتحصل لانا اربع لغات انا بهمزة مقصورة فنون
مفتوحة فالف فى الوقف لبيان الفتحة لانه لولا الالف لسقطت
الفتحة للوقف فيحصل الالتباس بان الحرفية فتثبت الالف فى اللفظ حالة
الوقف وهنا بابدال الهمزة هاء وان بمد الالف الاولى وحذف الالف
الثانية وهى لغة قضاعة فانهم يقولون آن برزت بان وان بتسكين
النون فى الوصل كما افاده القليوبى وقوله وهو نائم جمعه نوم ونيم
ونيام قال الناظم

وخبر قسمان مفرد وهو ما ليس جمله ولا ما يشبه
كما ذكرنا وسواه اربعة الجار والمجرور والظرف معه
الفعل مع فاعله والمبتدا مع خبر كالعبد فى دار الله
والعبد عندكم ولكن حققا بانه الذى بدلى اعتلقا
ونحو زيد قام ابوه جابنه والشيخ جاريته محابنه

اى والخبر قسمان مفرد وهو الاصل وهو فى هذا الباب لفظ ليس جملة
ولا شبهها ولو مثنى او مجموعا وغير مفرد فالمفرد قسمان مشتق وهو ما

Copyright © King Saud University